mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة)المداومة على العمل الصالح(| الجمعة ٨/٠١/٤٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - 00:00:00

وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا - 00:00:30

طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا اله الا انت ولا رب لنا سواك اما بعد ايها المؤمنون هناك وفي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:50

جلست فقيهة العالمة الجليلة التي درست في اعظم مدرستين في تاريخ انها مدرسة ابيها ومدرسة زوجها. اما ابوها الذي تربت في بيته فهو سيد الاولياء والصالحين. وخير الناس بعد الانبياء والمرسلين - 00:01:20

انه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. واما زوجها فهو عيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام. وهو اشرف الانبياء وسيد المرسلين فقائد الغر المحجلين انه محمد صلى الله عليه وسلم. واما هذه العالمة - 00:01:50

فقيهة التي يأتي اليها الناس من اطراف الارض من شرقها ومن غربها ينهلون من علمها فهي سيدة بيت النبوة. وهي احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امي وامك. وام كل مؤمن انها عائشة الصديقة بنت الصديق - 00:02:20

رضي الله عنها وعن ابيها. جلست في بيتها واسدلت الحجاب بينها وبين الخلق ينهلون من علمها ولا يرون منها شيئا. وهي من وراء حجابها. جاءها اه من ارض العراق ائمة فقهاء وعلماء كان من اوائلهم الامام - 00:02:50

وعلقمة ابن قيس النخعي امام من اجلة الفقهاء والمحدثين والعباد والصالحين اتاها من ارض الكوفة يسألها سؤالا واحدا محددا فكان الجواب واضحا بينا من هذه الفقيهة الجليلة قال لها يا اماه كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه - 00:03:20

عليه وسلم. قالت كان عمله ديمة. كان عمله ديمة وكان اذا عمل عملا حافظ عليه وداوم عليه عليه الصلاة والسلام. حديث صحيح متفق عليه ويأتيها الامام مسروق بن الاجدع رحمنا الله واياه ورضي الله عنا وعنه اي - 00:03:50

الكوفة في زمانه يأتيها الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث مدرسة محمد عليه الصلاة والسلام اعظم مدرسة في تاريخ البشرية وان رغمت انوف. ويسأل وهالسؤال نفسه قائلا يا اماه ما كان احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

قالت كان احب العمل اليه الدائم. الدائم رواه البخاري في صحيحه لماذا؟ لماذا يا رسول الله؟ لماذا يا محمد بن عبد لماذا يا اشرف الانبياء والمرسلين لماذا يا سيدي تحب العمل الدائم - 00:04:50

تعالوا بنا نتعلم منه عليه الصلاة والسلام. لماذا يحب العمل الدائم المستمر اتدرون لماذا؟ لانه يحب ربه جل في علاه. ولان ربنا جل في علاه يحب منا ان نداوم على العمل لانه علامة الرضا والحب - 00:05:20

الله جل في علاه علامة الرضا بهذه الشريعة علامة الرضا بهذا الدين القويم لانه عبث الصالحين لانه عمل اناس الذي اقتنعوا بهذه الشريعة ورضوا بها واطمأنوا بها ليس عمل الهاربين منها المغصوبين عليها الناكفين عنها الذين يجاملون فيها فحسوا. كلا - 00:05:50

فهذه ايضا امنا رضي الله تعالى عنها تحدثنا عنه علي الصلاة والسلام انه قال احب العمل الى الله ادومه وان قل. اخرجه في الصحيح

اذا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العمل الدائم - 00:06:20
لان الله يحبه. وبهذا كان يحرص على المداومة على العمل الصالح ولا ينقطع ولان العمل الصالح بعد العمل بعد العمل الصالح علامة الشكر. فهذا ربنا جل في علاه يقول في كتابه الكريم واذ تأذن ربكم لئن شكرتم - 00:06:50
لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. وهذا ربنا جل في علاه يقول بخصوص شهر رمضان ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون فالشكر يا عباد الله يكون بالاعمال اكثر منه بالاقوال فهذا ربنا جل في علاه - 00:07:20
يقول في كتابه الكريم اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور. اعملوا ليس ان تتكلموا فحسب اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور انه حكم رباني ان القليل من هؤلاء العباد هو الذي يشكر رب العالمين. قال اما شاكرا - 00:07:50
واما كفورا. ايها المؤمنون لما رأت ام المؤمنين حبيبها وسيدها وزوجها يقوم الليل حتى تتفطر قدمه حتى تتورم قدماه. حتى تنتفخ قدماه. تقول له وهي تعطف عليه وتحب له الا يشق على نفسه يا رسول الله اتفعل هذا وانت قد - 00:08:20
الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ اتفعل هذا وانت بهذا الوصف فماذا يقول بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ قال افلا احب ان اكون - 00:09:10
كون عبدا شكورا انظروا يا عباد الله هذا سيد المرسلين يشكر الله بالعمل حتى وما اقدامه فماذا نقول نحن يا عباد الله؟ هذا الذي صحيفته كلها حسنات فماذا نقول لحين - 00:09:40
يا عباد الله هذا الذي ليس له ذنب فيما تقدم ولا ما تأخر فماذا نقول نحن يا عباد الله افلا نحب ان نكون من الشاكرين؟ بلى والذي نفسي بيده ايها المؤمنون - 00:10:00
ان من اعظم علامات الشكر كما يقول السلف رضي الله عنا وعنهم اتباع الحق حسنة الحسنة والمحافظة على الحسنات حسنة تلو حسنة. قالوا والحسنة تقول اختي اختي والسيئة تقول اختي اختي. فهذا الذي يديم الاعمال الصالحة تلو الاعمال - 00:10:20
الصالحة هذا من اعظم الشكر المنعم جل في علاه. اعملوا ال داوود شكرا وقليل من من عبادي الشكور ايها المؤمنون لو لم يكن في المداومة على الاعمال الصالحات الا خصلة عظيمة جليلة - 00:10:50
تعالوا بنا نتعلمها. لكن اليوم ممن من شيخ محدثين واستاذ استاذين في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. انه ذلك المعلم الذي افنى عمره في حفظ الحديث وتبليغه. حتى صار علما في هذه الامة على حديث رسول الله - 00:11:20
صلى الله عليه وسلم لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا زنديق منافق انه عبد الرحمن ابن صخر الدوسي رضي الله تعالى عنه شيخ دوس وشيخ العرب والمسلمين في الحديث - 00:11:50
ليس من محدث الا وهو تلميذ لابي هريرة رضي الله تعالى عنه يحدثنا بحديث الهي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا من عادى لي وليا فقد اذنته بالحق - 00:12:10
وما تقرب الي شيء وما تقرب الي عبدي بشيء. احب الي هي مما افترظته عليه. هذا كلام من؟ انه كلام الله المسمى عند العلماء بالحديث القدس او الحديث الالهي او الحديث الرباني وهو كلام الله جل في علاه. بل - 00:12:40
ابلغه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم كما تلقاه عن ربه جل وعلا ولكنه ليس بقرآن قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه ثم قال ولا يزال عبدي انظروا الى اللفظة. قال ولا يزال انه استمرار انه دوام انه مداومة - 00:13:10
ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. الا تريد ان يحبك رب العالمين بلى والذي نفسي بيده كلنا ذلك الرجل وكلنا تلك المرأة الا يحب وتحب محبة الله لها وله. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - 00:13:40
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها له التي يمشي بها ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه. رواه البخاري في صحيحه اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:14:10
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله عليه الصلاة والسلام معلم الناس الخير اما بعد. بينما كان النبي صلى الله عليه - 00:14:40

وسلم يخطب على منبره اذ قام له رجل من الناس فقال يا رسول الله اخبرني عن صلاة الليل فقال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة قال ابن عمر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا - 00:15:10
ايها المؤمن لقد حافظت على صلاة الوتر في رمضان فلماذا تتركها اليوم لقد حافظت على صلاة الليل في رمضان فلماذا تدعو اليوم االعبادة خاصة برمضان؟ كلا. وانما رمضان مدرسة نتعلم فيها التقوى - 00:15:40
ثم نستمر فيها الى رمظان الاخر فنعود مرة اخرى نتزود وتزودوا ان خير الزاد التقوى ايها المؤمن الكريم لقد حافظت على صلاة الفجر في رمضان فلم تفتك يوما. فلماذا الان لك ستة ايام او سبعة ما صليت - 00:16:10
الفجر في المسجد لماذا؟ لماذا؟ اجبني. اانت تعبد رمظان او تعبد رب رمضان لماذا نترك صلاة الفجر في الجماعة بعد رمضان اما كان ينبغي لنا ان نكون حريصين بعد رمضان على ذلك الزاد الذي عرفناه في رمضان وتلذذ - 00:16:40
به في رمضان واستفدناه في رمضان ثم سوف اسألك الان سؤالا اخر لابد انك قد قصرت به خلال هذه الايام. لقد كنت تجلس دائما على ذلك الكرسي في المسجد وعلى تلك الزاوية في المسجد وخلف ذلك المتكأ امامه - 00:17:10
تقرأ من كتاب الله في كل يوم من رمضان جزءا وجزئين وثلاثة. فما بالك اليوم مر بك سبعة ايام او ثمانية لم تقرأ صفحة من كتاب ربك. اوضعت الشمع الاحمر - 00:17:40
على كتاب الله جل وعلا الى ان يأتي رمضان الاخر لماذا؟ اليس رب الشهور احب اليس هذا القرآن واحد؟ اليس رمضان مدرسة التقوى؟ فلماذا ندعوها خارج رمضان وانما تقوى الله من اعظم اسباب دخول الجنة ان للمتقين مفازا. فلا - 00:18:00
تفوز يوم القيامة الا اهل التقوى. فلماذا نخسرها بعد رمضان اني اريدك ايها المؤمن ان تكون عازما صادقا مع نفسك الا تدع كتاب الله يوما واحدا سئل الامام احمد رحمه الله تعالى في كم او في - 00:18:30
ما اكثر مدة يختم فيها القرآن؟ قال اكثر ما سمعنا في اربعين. اربعين يوما وقال اسحاق ابن راهوية اكثر مدة يختم فيها القرآن اربعون يوما قال الامام ابن قدامة في كتابه المغني قال ويكره ان يختم القرآن في - 00:19:00
من اربعين وقال الشيخ منصور البغوتي وغيره من الفقه ويكره ان يتجاوز بالختم اكثر من اربعين. وكان السلف رضي الله عنهم منهم من يختم في كل ثلاثة ايام ومنهم من في كل سبعة ومنهم في كل عشرة ومنهم في كل خمسة عشر يوما - 00:19:30
ومنهم من يكون في عشرين ومنهم من يكون في ثلاثين. فاجتهد يا عبد الله ان يكون لك ورد يومي من كتاب ربك لا تتركه ابدا. واذا فاتك تقضيه في اليوم الذي يليه مع حزب ذلك اليوم - 00:20:00
واحب العمل الى الله ادومه وان قل. فوالله لان تقرأ صفحة كل يوم اولى من ان تقرأ جزءا ثم تتركه شهرا وشهرين. كم يأخذ منك ان تقرأ صفحة من القرآن؟ انظروا - 00:20:20
انظروا الى كم يلهينا الشيطان. نحن دائما نفتح الجوال ونتفرج على الصور والرسومات ونكتب الرسائل نقلب الواتساب والفيس اب وكل الابات وغيرها. ساعات طويلات في كل يوم اجعل في جوالك مصحفا تقلبه ايضا دقائق. فما الذي نفسي بيده ان صفحة من القرآن - 00:20:40
لا تأخذ الا دقيقة او دقيقتين. اتعجز عن هذا؟ كلا ولكنه الشيطان قد تربع على عرش قلبك يريد ان يعميك عن كتاب ربك. حتى تكون الصيد من سهلا له. قل اعوذ - 00:21:10
برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس من الجن والناس. من اليوم اجعل لك وردا لا تتركه هذا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدي اصحابه رضي الله عنهم. وكان الغالب على السلف ان يختموا في سبعة ايام. هذا هو - 00:21:30
الطالب عليهم فاحرص يا عبد الله الا تدع القرآن والا تدع وردك من القرآن واذكر قول الله جل وعلا ولا الاخرة خير لك من الاولى. وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا - 00:22:00
نصيبك من الدنيا فاستعد للاخرة فغدا تموت. ولربما ادركني ولا ادركك الغد انما هي ساعات وانفاس. ولا ينفعك الا ما قدمت. وهذه

مدرسة رمضان يا عباد الله ينبغي ان تستفيد منها الى اخر العام حتى يأتيك رمظان التالي فتجدد - 00:22:20
العمل والنشاط والاجتهاد. انها محطة وقود عظيمة سنوية ليس اكبر منها محطة مقدارها شهر كامل تتزود منها بطاعة الله جل وعلا. فالله الله يا عبد الله بالاجتهاد بعد رمضان وحدثت رحمني الله واياكم على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال - 00:22:50
فكأنما صام الدهر كله رواه مسلم في كتابه الصحيح من حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه اللهم انا نسألك الهدى الرخى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت - 00:23:20
خير من زكى انت وليها ومولاها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في كل مكان يا قوي - 00:23:40
يا ذا الجلال والاكرام. اللهم عليك بالظالمين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا في فلسطين. اللهم عليك باليهود يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم بين قلوب اخواننا في السودان وفي كل مكان فيه في التنمية يا رب العالمين. اللهم الف بين قلوبنا من اهل السنة في اليمن وفي كل مكان يا رب - 00:24:00
رب العالمين. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم اصلح والف بين اخواننا في سوريا وفي كل في مكان يا رب العالمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم امنا في دورنا - 00:24:20
اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:24:40
اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:25:00